



URBAN GEOGRAPHY

A GLOBAL PERSPECTIVE

Second edition

MICHAEL PACIONE

ترجمة بتصريف
أ.د. مضر خليل عمر

الجزء الاول ، الفصل الاول ، جغرافية الحضر : من العالمية إلى المحلية

المقدمة

تسعى جغرافية الحضر الى شرح توزيع المدن والبلدات والتشابهات والتباينات المكانية - الاجتماعية الموجودة بينها من جهة ودواخلها من جهة أخرى . فإذا كانت جميع المدن فريدة في ذاتها ، حينها تكون هذه مهمة مستحيلة . ((على الرغم من القول المعروف ليس هناك مدينتين توأم ، فلكل واحدة منها سماتها التي تميزها عن غيرها من المدن)) ومع ذلك ، وعلى الرغم من أن كل مدينة لها طابعها الفردي الخاص بها ، فإن الأماكن الحضرية تتميز أيضاً بسمات مشتركة تختلف فقط في درجة الوقوع أو الأهمية داخل النسيج الحضري . إذ تحتوي جميع المدن على مساحات سكنية وخطوط مواصلات وأنشطة اقتصادية وبنية تحتية للخدمات ومناطق تجارية ومباني عامة . وفي مناطق العالم المختلفة ، ولربما تكون العملية التاريخية للتطور الحضري قد اتبعت مساراً متشابهاً . وبشكل متزايد ، تعمل عمليات مماثلة ، مثل عمليات اعمار الضواحي والتحضر والفصل الاجتماعي مكاني ، داخل مدن العالم المتقدم والدول الشيوعية السابقة وبلدان العالم الثالث لإحداث درجة من التقارب في طبيعة المظاهر العمرانية الحضرية .

تعاني المدن أيضاً من مشكلات مشتركة بدرجات متفاوتة ، بما في ذلك مشكلة السكن غير اللائق ، والتدهور الاقتصادي ، والفقر ، واعتلال الصحة ، والاستقطاب الاجتماعي ، ومشاكل حركة المرور ، والازدحام والتلوث البيئي ، وغيرها . باختصار ، تشترك الأماكن الحضرية في العديد من الخصائص والاهتمامات . تمثل هذه الخصائص والاهتمامات المشتركة أسس الدراسة في جغرافية الحضر . والأهم من ذلك ، أن طبيعة البيئات الحضرية في جميع أنحاء العالم هي نتيجة التفاعلات بين مجموعة من العوامل البيئية والاقتصادية والتكنولوجية

والاجتماعية والديمغرافية والثقافية والسياسية . فالقوى العاملة ضمن مجموعة متنوعة من المقاييس الجغرافية تتراوح من العالمية إلى المحلية .

نتناول في هذا الكتاب دراسة جغرافية الحضر من منظور عالمي . وهذا إقرار بأهمية العوامل الهيكلية على نطاق واسع في التنمية الحضرية ، وأيضًا بالعلاقات المتبادلة بين القوى العالمية والعوامل الطارئة محليًا في إنشاء وإعادة تشكيل جغرافية المدن والبلدات . يوضح المنظور العالمي أيضا الترابط بين الأماكن الحضرية في العالم المعاصر ، ويسهل عملية التحليل الحضري المقارن من خلال الكشف عن السمات المشتركة والمتناقضة للمدن في المناطق الثقافية والاجتماعية المختلفة .

الإطار الذي سنستخدمه في دراستنا لجغرافية الحضر محدد بالانتقال من النطاق العالمي إلى النطاق المحلي . مع تسليط الضوء على "العوامل المحفزة" والعمليات الرئيسية الكامنة وراء التغيير الحضري المعاصر ، بالإضافة إلى استعراض النتائج الحضرية الرئيسية لهذه العمليات . في هذا الفصل ندرس طبيعة هذه العوامل والعمليات ، والعلاقة بين القوى العالمية والمحلية في بناء البيئات الحضرية المعاصرة .

عوامل التغيير العالمية

الاقتصاد

تعد القوى الاقتصادية العامل المؤثر والمهيمن على التغيير الحضري . فمذ القرن السادس عشر ، مر الاقتصاد الرأسمالي بثلاثة مراحل رئيسية . المرحلة الأولى ، من أواخر القرن السادس عشر حتى أواخر القرن التاسع عشر ، حيث كان عصر الرأسمالية التنافسية التي تميزت بالمنافسة في السوق الحرة بين الشركات ذات التوجه المحلي ، والتنمية الاقتصادية (والحضرية) غير المقيدة إلى حد كبير بالتنظيم الحكومي . وخلال القرن التاسع عشر ، ازداد حجم الأعمال التجارية ، وتوسعت أسواق المستهلكين لتصبح عمالة وطنية ودولية فأصبحت الأسواق أكثر تنظيمًا مع انتشار معايير معدل الأجور ونمو التدخل الحكومي في الاقتصاد استجابة للحاجة إلى تنظيم الشؤون العامة . بالمقابل بلغت هذه الاتجاهات المتراكمة ذروتها في ظهور الرأسمالية المنظمة . تم تعزيز دينامية النظام الاقتصادي - أساس الربحية - في العقود الأولى من القرن العشرين من خلال اعتماد سياقات الفوردية .

تأسست الفلسفة الاقتصادية الفوردية على مبادئ الإنتاج الضخم باستخدام تقنيات خط التجميع والإدارة "العلمية" (المعروفة باسم Taylorism) ، جنبًا إلى جنب مع الاستهلاك الجماعي الذي يغذيه ارتفاع الأجور وتقنيات التسويق عالية الضغط . تضمنت الفوردية أيضًا

علاقة عمل متبادل المنفعة بشكل عام بين رأس المال (الأعمال) والعمالة (النقابات العمالية) ،
بوساطة الحكومة عند الضرورة للحفاظ على صحة الاقتصاد الوطني .

تطورت المرحلة الثالثة والحالية من الرأسمالية في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية . وقد تميز بالانتقال من الإنتاج الصناعي إلى الخدمات (وخاصة الخدمات المالية) كأساس للربحية . ومن المفارقات أن تفسير هذا التحول يكمن جزئياً في نجاح الفوردية . ومع تشعب الأسواق الضخمة وانخفاض أرباح الإنتاج الضخم ، تحولت العديد من الشركات إلى خدمة "الأسواق المتخصصة" . فبدلاً من الإنتاج القياسي ، تطلب التخصص أنظمة إنتاج مرنة . يشار إلى هذه المرحلة الحالية من الرأسمالية بالرأسمالية المتقدمة أو الرأسمالية غير المنظمة (لتمييزها عن المنظمة في عصر الفورديين) . رافق التحول إلى الرأسمالية المتقدمة عولمة متزايدة للاقتصاد حيث كانت الشركات عابرة الحدود الوطنية تعمل في كثير من الأحيان خارج سيطرة الحكومات الوطنية أو النقابات العمالية (ينظر الفصل ١٤) .

إن تطور الاقتصاد الرأسمالي له أهمية أساسية لجغرافية الحضر ، حيث أن كل مرحلة جديدة من الرأسمالية تنطوي على تغييرات في ما تم إنتاجه ، وكيف تم إنتاجه وأين تم إنتاجه . وهذا يعني أن "المساحات الصناعية الجديدة" (القائمة ، على سبيل المثال ، على إنتاج أشباه الموصلات بدلاً من بناء السفن) وأشكالا جديدة من المدن (مثل تكنوبول بدلاً من مركز صناعي ثقيل) كانت هي المطلوبة .

التقنية

إن التغييرات التكنولوجية ، التي تعد جزءاً لا يتجزأ من التغيير الاقتصادي ، تؤثر على نمط النمو والتغيير الحضري . فقد أحدثت الابتكارات ، مثل ظهور الاتصالات العالمية ، تأثيراً ملحوظاً على هيكل الاقتصاد العالمي وأدائه . ويتضح ذلك من خلال التقسيم الدولي الجديد للعمل الذي يتم فيه فصل مكان الإنتاج جغرافياً عن مكان البحث والتطوير (D&R) وعن مكان عمليات الإدارة عالية المستوى ، بينما يتم الحفاظ على الاتصال الفوري تقريباً بين جميع الوحدات في عملية التصنيع ، بغض النظر عن مكان وجود كل منها في العالم .

إن آثار التغيير التكنولوجي على المستوى الكلي مغلفة في مفهوم الموجات الاقتصادية الطويلة أو دورات التوسع والانكماش في معدل التنمية الاقتصادية (ينظر الفصل ١٤) . استندت أولى دورات الابتكار هذه (المشار إليها باسم دورات Kondratieff) على المكننة المبكرة عن طريق الطاقة المائية والمحركات البخارية ، بينما تعتمد أحدث دورة (وما زالت غير مكتملة) على الإلكترونيات الدقيقة ، الاتصالات الرقمية والروبوتات والتكنولوجيا الحيوية . الملاحظ

أن عصور التكنولوجيا التي تمثلها دورات كوندرا تيف لا تمثلها في الاقتصاد فحسب ، بل أيضاً في سرعة وطبيعة التحضر والتغير الحضري . فقد حدث تعديل للبيئة الحضرية بقوة أكبر خلال دورات النمو الاقتصادي . فالتغيرات التكنولوجية التي تؤثر بشكل مباشر على العالم لها أثرها على الشكل الحضري أيضاً وعلى المستوى المحلي . تشمل الأمثلة البارزة الطريقة التي عزز بها التقدم في تكنولوجيا النقل الضواحي (ينظر الفصل ٧) أو كيف سهّل اختراع المصعد عالي السرعة في تطوير ناطحات السحاب في مدن مثل نيويورك .

السكان

تعد التغيرات الديموغرافية من بين التأثيرات الأكثر مباشرة على التحضر والتغير الحضري ، إذ هي التي تشكل حركات الناس من وإلى المدن ، وحجم المدن وتكوينها الاجتماعي . ففي بلدان العالم الثالث ، تجذب التوقعات بتحسين مستويات المعيشة ملايين المهاجرين إلى المدن (ينظر الفصل ٢٣) ، بينما بالنسبة للعديد من سكان المناطق الحضرية في الغرب تحقق "الحياة الجيدة" من خلال السكن في الضواحي .

يمكن أن تؤثر حالة البيئة الحضرية أيضاً على البنية الديموغرافية للمدن من خلال التأثير على التوازن بين معدلات الخصوبة والوفيات . تظهر الاختلافات في الصحة داخل المدن ففي مدن العالم الثالث حيث يتم تسجيل أعلى معدلات وفيات بكثير من المتوسط في المناطق العشوائية المكتظة (ينظر الفصل ٢٧) ، كما أن الاختلافات في الحالة الصحية هي سمة مميزة للعديد من المدن الغربية . ترتبط التغيرات الديموغرافية بـ "العوامل المحفزة" الأخرى مثل النمو الاقتصادي أو التراجع الاقتصادي وركوده والتغيير السياسي . فعلى سبيل المثال ، قد يؤدي النمو السكاني في بلد من العالم الثالث إلى محاولات سياسية لتقييد الهجرة ، سواء داخل الدولة للسيطرة على "الازدحام" الحضري أو بين البلدان ، على طول الحدود المكسيكية الأمريكية ، مثلاً .

السياسة

تعكس المدن الإيديولوجية السياسية لمجتمعها . يتجلى الأثر الحضري للتغيير السياسي في حالة أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق (ينظر الفصل ٥). خلال القرن العشرين ، عكس تطوير المدن الجديدة وإعادة تنظيم المدن القائمة ضرورات اقتصادية لقيادة الأجهزة السياسية المركزية . فكان الهدف من المدينة الاشتراكية المخطط لها تعزيز التنمية الاقتصادية الوطنية وتعزيز العدالة الاجتماعية والمكانية في الاستهلاك الاجتماعي . وبناء على ذلك ، أعطيت أولوية عالية للتنمية الصناعية الحضرية وبناء عقارات كبيرة للإسكان العام . ومع انهيار الشيوعية واسترخاء الضوابط الصارمة لاستخدام الأراضي في المناطق الحضرية ،

أضحت النزعات الرأسمالية مثل الضواحي والتمايز الاجتماعي في الإسكان واضحة بشكل متزايد .

مثال على كيف يمكن للتغيرات المحلية الإقليمية أن يكون لها تأثير عالمي هو الطريقة التي أثرت بها نهاية الحرب الباردة على مدن الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كانت اقتصادياتها تعتمد على الصناعات ذات الصلة بالدفاع العسكري . فداخل المجتمعات الغربية ، التغييرات في الأيديولوجية السياسية والتعديلات اللاحقة على السياسة الاقتصادية والحضرية كان لها تأثيرات كبيرة على تنمية المدينة . وكان صعود حكومات اليمين الجديد لرونالد ريغان في الولايات المتحدة الأمريكية ومارجريت تاتشر في المملكة المتحدة أثر في تخفيضات الإنفاق العام وزيادة الاعتماد على القطاع الخاص في التنمية الحضرية . ويتجلى ذلك في صعود وكالات مثل شركات التنمية الحضرية ومناطق المشاريع ، ومخططات الشراكة بين القطاعين العام والخاص ، والتجديد الحضري بقيادة الملكية الخاصة ، واستراتيجيات مثل مبادرة التمويل الخاص في المملكة المتحدة (ينظر الفصل ١٦).

وللعلاقات السياسية والاقتصاد المتبادلة ، يمكن أن يكون لنتائجها تأثيرا كبيرا على التغيير الحضري . فمن ناحية جغرافية الحضر : قد تتأثر صياغة السياسة الحضرية بالقوى السياسية مثل معارضة الناخبين من الطبقة الوسطى في الضواحي لزيادة الضرائب لدفع مقابل خدمات المدينة الداخلية . ومن ناحية أخرى ، فإن اتخاذ قرارا سياسيا من قبل الحكومة المركزية بعدم تقديم حزمة حوافز مالية لجذب الاستثمار الداخلي من قبل الشركات عابرة حدود الوطن المملوكة للأجانب يمكن أن يؤثر على الازدهار الاقتصادي المستقبلي للمدينة وسكانها .

المجتمع

يمكن أن يكون للتغيرات الاجتماعية تأثيرا كبيرا واسع النطاق على شخصية البلدات والمدن . على سبيل المثال ، المواقف الاجتماعية تجاه الإجهاض أو استخدام الأساليب الاصطناعية لتحديد النسل قد تؤثر على التكوين الديمغرافي للمجتمع وسكان مدنه . ويمكن للمواقف الشعبية تجاه الأقليات العرقية أو نمط الحياة تحديد تدفقات الهجرة بين البلدان والمدن ، بالإضافة إلى الأنماط الأساسية للفصل السكني داخل المدن . ويتجلى ذلك في الاتجاهات الحديثة نحو زيادة سكان الضواحي من الأمريكيين من أصل أفريقي في الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي تم تسهيله ليس فقط من خلال التقدم الاقتصادي للأفراد والأسر ولكن من خلال تغيير المواقف الاجتماعية تجاه التعليم والعمل والوضع السكني للأقليات (ينظر الفصل ١٨). وبالمثل ، فإن موقف المجتمع تجاه الأقليات الأخرى ، مثل الأسر ذات العائل الواحد ، والعاطلين عن

العمل ، والمعوقين والمسنين ، ونحو النساء ، يحدد وضعهم وموقعهم في المدينة (ينظر الفصل ١٩).

الحضارة | الثقافة

كان صعود المادية من أهم التغييرات الثقافية في المجتمع الغربي في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، خاصة منذ أواخر السبعينيات فصاعدًا . حيث يتم عرض ذلك في الاستهلاك الواضح من قبل أولئك الذين يستطيعون تحمله . فعلى المستوى الحضري ، يتجلى ذلك في ظهور "مجتمع الكابنتشينو" الذي يتميز بالمناجر التي تتبع الملابس المصممة ، وبارات النبيذ ، ومقاهي الرصيف ، والتحسين ، والمرفقات (صغار المحترفين المتنقلين) ، والرخام (متزوج و المسؤولين التنفيذيين) ، والملصقات الوفيرة التي تقول "عزيزتي سانتا ، أريد كل شيء". وهو واضح أيضًا في فجوة متزايدة بين الأغنياء والفقراء في المدن (ينظر الفصل ١٥). بينما يدعي بعض المراقبين أنهم حددوا علامات "ما بعد المادية" الناشئة ، حيث تظل للمادية تأثيرًا ثقافيًا مهيمًا على المجتمع الحضري . إن تأثير التغيير الثقافي على المدن مغلف في مفهوم الحداثة أو ما بعد الحداثة (ينظر الفصل ٢). يشمل هذا الاختلاف الاجتماعي ويحتفل بالتنوع في البيئات الحضرية ، سواء تم التعبير عنها بمصطلحات معمارية أو اجتماعية .

ازدهرت ثقافات الشباب في بعض المناطق الحضرية (على سبيل المثال ، في المناطق العرقية داخل المدينة التي تحفزها موسيقى الهيب هوب وموسيقى الراب) ، وكذلك مجتمعات نمط الحياة البديلة مثل مناطق المثليين في ويست هوليفود في لوس أنجلوس أو باد دينجتون في سيدني . يتجلى العمران ما بعد الحداثي أيضًا في نمو الصناعات الثقافية (المتعلقة بالإعلام والفنون) وفي تجديد (وتسويق الأماكن) للمناطق الحضرية التاريخية مثل جاستاون في فانكوفر ، كوفنت جاردن في لندن أو ميرشانت سيتي في غلاسكو .

البيئة

تظهر آثار التغيير البيئي على أنماط التحضر والتغير الحضري في عدد من المقاييس الجغرافية . فعلى المستوى الكوكبي ، قد يتطلب الاحتراز العالمي بسبب تأثير الدفيئة (الناجم جزئيًا عن مخلفات الحضارة الحضرية) بناء دفاعات ساحلية لحماية مدن مثل بانكوك وجاكرتا والبنديقية ولندن من خطر الفيضانات . وبالمثل ، فإن أي انحراف كبير لتيار شمال الأطلسي (تيار الخليج) الذي يحمل المياه الدافئة من منطقة البحر الكاريبي إلى سواحل بريطانيا وشمال أوروبا سيؤثر على أنماط الطقس المحلية ويتطلب استجابة مكلفة من المدن من حيث البنية التحتية الحضرية مثل تحسين أنظمة التدفئة في فصل الشتاء والنقل العام وصيانة الطرق . على

الصعيد المحلي ، يمكن أن تجبر الظواهر "الطبيعية" مثل الزلازل والانهيارات الأرضية على التخلي عن المستوطنات (على سبيل المثال ، مستوطنات العالم الثالث المبنية على أراضي هامشية) أو تتطلب أعمالاً كبيرة لإعادة الإعمار ، كما هو الحال في مكسيكو سيتي بعد زلزال ١٩٨٥ .

لأسباب تتعلق بالوضوح ، قمنا بفحص كل من هذه "العوامل المحفزة" بشكل مستقل . من الناحية العملية ، بالطبع ، فإنها مترابطة وتعمل في وقت واحد إلى جانب عوامل محلية أخرى للتأثير على التغيير الحضري . هذه العوامل المحفزة هي عناصر متكاملة في عمليات العولمة .

العولمة

العولمة مصطلح يستخدم لوصف مجموعة معقدة من العمليات ذات الصلة التي عملت على زيادة ترابط الحياة الاجتماعية في العالم الحديث . بالنسبة لروبرتسون (١٩٩٢ ص ٨) ، يشير الى مفهوم "ضغط العالم وتكثيف الوعي بالعالم ككل" . فالعولمة حسب رأيه واضحة في ثلاثة أشكال :-

١- العولمة الاقتصادية: تظهر في ترتيبات إنتاج السلع والخدمات وتبادلها وتوزيعها واستهلاكها (مثل صعود الشركات عبر الوطنية ، وتقسيم العمل الدولي الجديد ، والزيادات في الاستثمار الأجنبي المباشر ، وأشكال الإنتاج المرنة ، والتمويل المالي العالمي النظام) .

٢. العولمة السياسية: تُرى في ترتيبات تركيز وتطبيق السلطة (مثل نمو التجمعات السياسية والاقتصادية متعددة الدول ، والنظر في القضايا المحلية ضمن السياق العالمي) .

٣. العولمة الثقافية: تُرى في ترتيبات إنتاج وتبادل والتعبير عن الرموز التي تمثل الحقائق والمعاني والمعتقدات والأفضليات والأذواق والقيم (مثل التوزيع العالمي للصور والمعلومات ، والعالمية الناشئة للحياة الحضرية) . بشكل ملحوظ ، هناك علاقة انعكاسية بين العالمية والمحلية.

بينما تؤدي القوى العالمية إلى التغيير في المدينة ، تقوم المدن بالمقابل بتعديل العولمة وتضمينها في سياق محلي . فداخل العلاقة العالمية - المحلية ، يتم عد القوى العالمية عمومًا أقوى وتكون سيطرتها أكثر اتساعًا من الناحية المكانية . وتعد القوات المحلية نسبيًا أضعف ومحدودة جغرافياً من حيث التأثير . ومع ذلك ، من المهم عدم السماح لخطاب العولمة بحجب حقيقة أن التغيير الحضري لا يتأثر بالقوى العالمية وحدها . وكما سنرى في سياق الكتاب ، فإن الوكلاء الوطنيين والإقليميين والمحليين مهمين أيضًا . فعلى سبيل المثال ، تؤثر السياسات الضريبية الوطنية والسلطة النقابية الإقليمية ولوائح التخطيط المحلية جميعها على التنمية

الحضرية والتغيير في البنية الحضرية . قد يكون للإجراءات المحلية أيضاً عواقباً عالمية ، مثل عندما تؤدي الاحتجاجات في المناطق الحضرية ضد الأنشطة الاقتصادية التراجعية اجتماعياً (مثل استغلال عمل الأطفال) إلى تغييرات في أنماط التجارة والاستهلاك في النطاق العالمي .

لا ينبغي النظر إلى العولمة على أنها تؤدي تلقائياً إلى تفكك الحياة المحلية . يمكن للأفراد إما أن ينفصلوا عن أنفسهم من مكان محلي من خلال العمل في بيئة عالمية أو تضمين أنفسهم عن طريق التعلق بمكان معين ، ولا يكون أي من الشرطين حصرياً . إن الطبيعة الانعكاسية للعلاقة المحلية - العالمية واضحة في عالم التمويل الدولي ، حيث الفضاء الإلكتروني المترام يفرض النظام المالي الدولي بالفعل علاقات اجتماعية مدمجة في مواقع محددة (مثل مدينة لندن) ، لتسهيل مناقشة المنتجات المالية الجديدة والانخراط في تبادل المعلومات بين الأشخاص . بشكل أعم ، في الحياة اليومية المحلية لمعظم الناس ، ولا سيما أولئك الذين يعيشون خارج التيار الرئيسي المتقدم من الرأسمالية ، قد تعزز العولمة البحث عن الهوية المحلية في عالم مبعأ للعولمة التي هي مجموعة غير متكافئة للغاية من العمليات التي يختلف تأثيرها عبر الفضاء ، عبر الزمن ، وبين الفئات الاجتماعية . فالقوى العالمية تتجاوز الكثير من الناس والأماكن . ففي العديد من المدن في العالم الثالث ، وكذلك في المناطق الريفية من المجتمع الغربي ، تنتج بشكل رئيسي للاستهلاك المحلي باستخدام التقنيات المحلية . حتى داخل المدن العالمية ، فإن الأحياء السكنية التي يسود فيها الفقر والحرمان هامشية بالنسبة لعمل الاقتصاد العالمي . ينبغي بالطبع الإقرار بأن الوضع الحالي للحرمان الاجتماعي والاقتصادي في هذه المجالات ربما يكون قد نشأ بفعل قوى النطاق الكلي مثل القرار الاستثماري لأحد المديرين التنفيذيين في الشركات عابرة حدود الوطن المتمركزة في مدينة على الجانب الآخر من الكرة الأرضية . إن تفاوت العولمة واضح على جميع مستويات المجتمع . فعلى الصعيد العالمي ، يُلاحظ في الفوارق بين المناطق المزدهرة والمتدهورة ، وعلى المستوى الحضري في الاستقطاب الاجتماعي بين المواطنين الأغنياء والمهمشين .

إن الاختراق غير المتكافئ للعولمة ليس مجرد سؤال عن المؤسسات والصناعات والأشخاص والأماكن التي تتأثر ولكن أيضاً عن كيفية تأثرهم . فقد تطغى قوى العولمة على الأشخاص والأماكن المحلية وتستغلها أو قد تسعى إلى مقاومتها أو تكييف أو تحويل التغيير المستحث عالمياً إلى فرصة لها . والمقاومة هي استجابة مشتركة تتوسط فيها القوى العالمية على نطاقات مكانية أقل . فخلال ثمانينيات القرن الماضي ، نظمت احتجاجات جماهيرية في عدد من مدن العالم الثالث في محاولة لمقاومة فرض تدابير النقشف الاقتصادي من قبل صندوق النقد الدولي (كرد فعل لأزمة الديون العالمية الثالثة المزدهرة) . وفي الآونة الأخيرة ، عارضت

غرفة التجارة في حي بيلسن المكسيكي في شيكاغو في الغالب موقع مقهى ستاربكس في محاولة للحفاظ على التنوع العرقي المحلي من التأثير الثقافي المتجانس لشركة عالمية . ومع ذلك ، في كثير من الأحيان ، يجب على الناس والمنظمات أن يستوعبوا ويتكيفوا مع القوى العالمية . فانتشار صناعة الملابس من قبل المصانع المستغلة للعمال في لوس أنجلوس ومدينة نيويورك خلال الثمانينيات في محاولة من قبل الشركات المصنعة المحلية للحفاظ على قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية . كما يمكن للوكلاء المحليين متابعة الروابط العالمية بنشاط ، خاصة إذا كانت تخلق فرصاً جديدة للنمو الاقتصادي المحلي . ففي مدن العالم مثل لندن ونيويورك فالاستثمارات الأجنبية في تطوير العقارات ، وخاصة خلال سنوات الازدهار في الثمانينيات ، قد عززت أسواق العقارات التجارية من خلال زيادة دخل الإيجار ، وزيادة قيم العقارات وتوسيع فرص الأعمال بشكل عام . وعادة ما تكون المدن الإقليمية الأقل جاذبية لتمويل رأس المال أقل قدرة على تحقيق مزايا مماثلة .

العولمة: إضفاء الطابع العالمي

كما رأينا ، هناك علاقة جدلية أو انعكاسية بين العمليات العالمية والمحلية في بناء البيئات الحضرية المعاصرة . تم استخدام مصطلح glocalisation لوصف التشغيل المتزامن لعمليات :-

١. إزالة التوطين أو نزع التوطين الواضح ، على سبيل المثال ، في لحظة الاتصال عبر البريد الإلكتروني في جميع أنحاء العالم ؛
٢. إعادة التوطين ، حيث تتفاعل التأثيرات العالمية مع السياق المحلي وتتحول إليه ، على سبيل المثال ، في إنشاء مناطق التراث التاريخي في المدن .

فأثار "glocalisation" واضحة بشكل عام (بيرسكي و ويويل ١٩٩٤) وقد توضحت كيف أن حصة كبيرة من النشاط الاقتصادي في العديد من المدن الأمريكية لا تزال تخدم الأسواق المحلية . وبالمثل ، يجب أن تحقق الشركات التوازن بين كونها متنقلة بما يكفي لاتخاذها للاستفادة من الفرص التي قد تنشأ في مكان آخر ، وأن يتم تضمينها بشكل كافٍ في السياق المحلي من أجل تطوير الروابط مع الموردين المحليين والقوى العاملة . ومن الناحية الاجتماعية ، للعولمة نتائج إيجابية وسلبية على مختلف الشعوب والأماكن . فمن ناحية ، قد تعزز نمو المدن متعددة الثقافات بمجتمعات نابضة بالحياة ؛ ومن ناحية أخرى يمكن أن يؤدي ذلك إلى تركيز الحرمان الاجتماعي مكثف .

سياسياً ، يركز تحديد الموقع الجغرافي على المدن كموقعين استراتيجيين للمصالح العالمية التي تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من الربح والمساحات حيث تؤكد القواعد الشعبية المحلية والمجتمع المدني حقهم في الأماكن الصالحة للعيش . ومن خلال الجمع بين النزعة الإقليمية للعولمة وإعادة التوطين ، يؤكد مفهوم التوطين على الطبيعة الجدلية للعلاقة بين القوى العالمية والمحلية في بناء وإعادة بناء البيئات الحضرية المعاصرة .

مسألة الفضاء والمقياس

إن تعقيد العلاقة العالمية المحلية يجبرنا على التفكير في معنى النطاق المكاني نفسه. كما سنرى في الفصل ٢ ، أن الفضاء بناء اجتماعي ، وطبيعة المساحات الحضرية (وغيرها) هي من نتائج العلاقات الاجتماعية بين الجهات الفاعلة ذات الاهتمامات المختلفة . وعندما نشير إلى العالمية والمحلية على أنهما ذو صلة بالجدلية ، فإننا لا نقصد للدلالة على أن النطاق أو المساحة الجغرافية في حد ذاتها يجب أن تعطى أولوية نظرياً أو سياسياً في تحديد العمليات الاجتماعية الكامنة وراء التغيير الحضري . عندما نتحدث عن المقاييس العالمية والمحلية ، فإننا في الواقع نركز على العمليات التي تعمل على هذه المقاييس (وغيرها من المقاييس الوسيطة) ، وليس على الفضاء أو المقياس في حد ذاته .

فالمساحات والمقاييس الجغرافية المختلفة في حالة تدفق مستمر ، مع انخفاض بعض المساحات / المقاييس في الأهمية الاجتماعية وتزايد الأخرى . تنعكس التغييرات في الأهمية النسبية للمساحات / المقاييس الجغرافية في التغييرات في توزيع القوة بين الفئات الاجتماعية . وقد ينتج عن ذلك وضعاً معزواً للبعض (على سبيل المثال ، شركة عابرة حدود الوطن متنقلة مكانياً) وموضع ضعيف للآخرين (على سبيل المثال مجتمع أقلية مرتبط بالمكان) . يجب علينا تطوير مفهوم اجتماعية السلطة لاحقاً في الكتاب (ينظر الفصلين ٢٠ و ٢٩) . هنا يكفي أن ندرك أن فكرة المقاييس المكانية المنفصلة ، العالمية والمحلية ، هي تبسيط لواقع يكون فيه للجهات الفاعلة المختلفة مصالحها الخاصة ، وتعمل في وقت واحد ، على مستويات مكانية متعددة . تتخذ الشركة عابرة الحدود الوطنية قرارات على النطاق المحلي والإقليمي فيما يتعلق بعمليات مصانع فروعها ، وتتفاوض على المزايا الضريبية مع الحكومات الوطنية ، وتأمين رأس المال في الأسواق المالية الدولية وتتكيف استراتيجياً للتخطيط الخاصة بها لإرضاء المساهمين المؤسسيين في مجموعة متنوعة من البلدان . وبالمثل ، عارض الفاعلون المحليون إغلاق مصنع قد يؤدي توفير العمالة المحلية إلى استخدام الإجراءات المباشرة من خلال "العمل" في المصنع ، أو الاتصال بالمنظمين النقابيين الإقليميين ، أو الضغط على الحكومة الوطنية

لممارسة الضغط على الشركة الأم أو توظيف خبراء قانونيين دوليين لمتابعة خيار الاستحواذ على الموظفين من مصنع معين .

الطوارئ المحلية والتاريخية

و بالإضافة إلى تشغيل العوامل المؤثرة على المستوى الكلي ، تتأثر عمليات التغيير الحضري أيضاً بمجموعة من العوامل الطارئة المحلية والتاريخية التي تتفاعل مع قوى التغيير الأوسع وتتوسط فيها . وهناك العديد من الأمثلة على هذه القوى كما توجد مدن في العالم . تتراوح من التأثير المادي لموقع مقيد على التنمية الحضرية ، كما هو الحال في العمارة الشاهقة لجزيرة هونغ كونغ ، إلى التأثيرات الاجتماعية والديموغرافية مثل تركيز المتقاعدين في المدن الساحلية في جنوب إنجلترا ، أو الاقتصاد الثقافي الخاص في لاس فيجاس .

وبشكل أعم ، تظهر القوى العالمية على الأرض وتتصارع في المدن . كما لاحظ ساسن (١٩٩٦ ص ٦٣٠) ، فإن المدن هي المواقع التي يتم فيها إنجاز الكثير من "عمل العولمة" . وفي السياق المحلي ، مثل القاعدة الاقتصادية الحضرية والبنية الاجتماعية والتنظيم السياسي والأنظمة الضريبية والمؤسسات والمصالح المتنافسة المجموعات ، لها تأثير قوي على التغيير الحضري . تم التأكيد على الأهمية المركزية للمدن في الاقتصاد العالمي والمجتمع أيضاً في أطروحة "تفريغ الدولة" . يؤكد هذا أن العولمة قد أدت إلى أن تصبح الموازين فوق الوطنية والمحلية أكثر أهمية للسلطة الاقتصادية والسياسية من الدولة القومية ، التي ، على عكس دورها المركزي خلال العصر الفوردي ، قد تولت دور المساعد بدلاً من دور منظم النشاط الاقتصادي . إن أهمية العمل المحلي في عالم يتحول إلى العولمة هي أيضاً نتيجة مباشرة لحملة ما بعد الفورديين من أجل المرونة الاقتصادية وتمايز المنتج . فالمزايا الاقتصادية التي قد تعود على المدن والتي يمكن أن توفر بيئات إنتاج جذابة (على سبيل المثال ، قوة عاملة متعلمة ومهرة ، مناخ جيد ومساحة حياة عالية الجودة) تحفز الابتكار وتشجع محلية المجتمعات للتأكيد على المزايا الخاصة لمدينتهم كمكان للعيش والعمل . يوفر مفهوم العلاقة الجدلية بين العمليات التي تعمل على المستويات العالمية والمحلية والمتوسطة الأخرى خلفية أساسية لدراستنا في جغرافية الحضر .

عمليات التغيير الحضري

ينتج عن تفاعل "قوى التأثير" العالمية والعوامل الاحتمالية المحلية عدداً من العمليات المختلفة للتغيير الحضري . يحدث التحضر عندما تنمو المدن على حساب المناطق الريفية المحيطة بها ، والضواحي عندما تنمو الحلقة الداخلية أو حزام التنقل اليومي على حساب النواة الحضرية ، والتضاد عندما يتجاوز فقدان السكان للنواة الحضرية الزيادة السكانية للحلقة ، مما

يؤدي إلى التكتل الخاسر للسكان بشكل عام ، وإعادة التعمير عندما : إما أن معدل فقدان السكان ينخفض أو تبدأ النواة في استعادة السكان بينما الحلقة الوسطى لا تزال تفقد السكان .

تظهر عمليات التغيير الحضري بدرجات متفاوتة في المناطق الحضرية في كل من العالم المتقدم والعالم النامي . إن ظاهرة التحضر المحيطي والتحضر الخارجي من سمات المدن في العالم النامي . يعكس مفهوم التحضر المحيطي توسع الرأسمالية في العالم الثالث في المناطق وتوظيف منظور الاقتصاد السياسي (ينظر الفصل ٢) لوصف تأثير الرأسمالية العالمية على النظم الحضرية الوطنية في العالم الثالث . يشجع الاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان العالم الثالث نمط النمو الحضري المعتمد أنواع التصنيع كثيف العمالة والتجميع للتصنيع الموجه للتصدير ، كما هو الحال في منطقة دلتا نهر اللؤلؤ في الصين . وتؤكد العمليات المتغيرة للتغيير الحضري على قيمة فحص القوى العالمية ضمن السياق المحلي من أجل فهم تعقيد الأشكال الحضرية المعاصرة . من الناحية العملية ، يؤدي التفاعل المتبادل بين القوى العالمية والمحلية إلى عدد كبير من النتائج الحضرية .

نتائج العولمة على الحضرية

تتضح نتائج عمليات العولمة والتغير الحضري في ثلاثة نتائج رئيسية :

- ١ . التغيرات في النظم الحضرية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية ؛
- ٢ . انتشار التمدن .
- ٣ . التغيرات في البناء الاجتماعي - المكاني للأماكن الحضرية .

كل من هذه النتائج الرئيسية تستوعب مجموعة من العمليات والنتائج ذات الصلة . في هذه المرحلة ، من المفيد التفكير في أنواع الأسئلة التي نحتاج طرحها لتطوير فهم جغرافية الحضر . تتضمن الأسئلة المناسبة أين ومتى ولماذا ظهرت المدن الأولى؟ ما هي الاستخدامات الرئيسية للأراضي الحضرية؟ وركزت أسئلة أخرى على القاعدة الاقتصادية الحضرية ، وعلى التكوين الاجتماعي للبيئات السكنية ، والبنية السياسية الحضرية ، وسياسات التخطيط الحضري ، ومفهوم التنمية الحضرية المستدامة ، وتسليط الضوء أيضًا على ديناميكيات التغيير الحضري . قائمة الأسئلة التي يمكن أن تقدم نظرة ثاقبة على شكل ووظائف المدن تكاد تكون بلا حدود . (يمكنك التفكير في بعض الأسئلة الخاصة بك) .

الطريقة الثانية لاكتساب فهم لطبيعة جغرافية الحضر هي الانخراط في المراقبة الميدانية في تقاليد المعلقين الاجتماعيين في القرن التاسع عشر مثل تشارلز بوث في لندن ، فريدريش إنجلز في مانشستر وجاكوب ريس في نيويورك . يمكن استكشاف المنطقة المركزية

لمعظم المدن بسهولة سيرًا على الأقدام بوتيرة تمكن "المراقب المشارك" من استيعاب هيكل المدينة والانخراط في انحسار وتدفق الحياة الحضرية . في غلاسكو تمثل نزهة على بعد أقل من ميل من محطة السكة الحديد المركزية عبر المدينة القديمة إلى الكاتدرائية رحلة في الزمن ، عبر ألفية من التاريخ الحضري . في المدن ذات أنظمة النقل العام الواسعة ، يمكن للمستكشف الحضري تغطية مناطق كبيرة . في لندن ، على سبيل المثال ، يتيح نظام السكك الحديدية تحت الأرض الوصول إلى مجموعة متنوعة من البيئات الحضرية : القلب المالي لمدينة لندن (محطة البنك) ، المحور السياسي (وستمنستر) ، مجتمع بنغلاديشي عرقي (شورديتش) ، الساحات السكنية الجورجية والشرفات (ليستر سكوير) ، بيئة غنية جدًا (كنسينغتون) وعقارات المجلس المحرومة (هاكني) ومناطق تجديد الواجهة المائية (محطة البرج) . وفي العديد من المدن ، وخاصة المناطق الحضرية منخفضة الكثافة في أمريكا الشمالية ، يعد النقل الخاص شرطًا أساسيًا للاستكشاف خارج النواة الحضرية .

يمكن "قراءة" جميع المدن والبلدات بواسطة مراقب مدرب على المبادئ والمفاهيم الأساسية لجغرافية الحضر . هنا ، نختتم عرضنا للموضوع من خلال القيام بـ "رحلة ميدانية افتراضية" لتجربة إيفاعات الحياة اليومية في مدينة رأسمالية متقدمة . يمكنك القيام بتمرين مماثل في مدينتك .

الحياة اليومية في القرية العالمية

استيقظت على صوت المنبه الذي تم شراؤه من متجر الأجهزة المحلية ولكن تم تصنيعه في تايوان . تناولت وجبة الإفطار عصير البرتقال الطازج من فلوريدا ، والشاي أو القهوة من سريلانكا أو البرازيل ، والخبز المصنوع من القمح المزروع في البراري في أمريكا الشمالية ، والمربى من بلغاريا ، والزبدة من نيوزيلندا ، ولحم الخنزير المقدد من الدنمارك ، والبيض الحر من مزرعة عضوية محلية . اعتمادا على عملك والدخل الذي تختاره قد تكون الملابس لهذا اليوم قد تم تصميمها وتصنيعها في دار أزياء ميلانو أو تم تصنيعها في ظروف العمل الشاق من خلال عمل الأطفال أو الإناث في الشرق الأقصى . أثناء مغادرتك للعمل في المدينة ، تقوم بتوجيه تحية إلى جارتك التي تعمل عن بعد في المنزل ، وإلى شريكها الذي يعمل بمرونة لتلبية الالتزامات المحلية . تسافر إلى المدينة في سيارة صنعت في كوريا الجنوبية . وفي مكتبك تم تصنيع قلم حبر جاف على مكتبك في ألمانيا . والمفكرة الخاصة بك مصنوعة من الأخشاب المقطوعة من مزرعة غابات متجددة في السويد . أنت تؤدي عملك باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي تم إنشاؤه وبيعه محليًا ولكن تم تصميمه من سيليكون فالي ، كاليفورنيا ، ومحملة بالبرامج المنتجة في سياتل . قد تنفق الكثير من يوم العمل الخاص بك في الفضاء

الإلكتروني ، وذلك باستخدام البريد الإلكتروني ومرافق المؤتمرات عن بعد لإقامة اتصالات في الوقت الفعلي مع جهات الاتصال التجارية حول العالم . جميع مناقشاتك باللغة الإنجليزية ، اللغة العالمية الناشئة .

في استراحة الغداء ، تزور مطعم ماكدونالدز ، رمز للعولمة الثقافية حيث تتوفر نفس القائمة والديكور في كل مدينة كبيرة في العالم تقريبًا . ومع مرور الوقت ، تتجول أمام ضابط الأمن عند مدخل مركز تسوق جديد وتدخل وكالة سفر حيث تقوم بالحجز لرحلة الصيف إلى بالي . في المتجر الموسيقي المجاور ، تلتقط نسخة من قرص مضغوط يمثل حاليًا رسمًا مخططًا في أكثر من عشرين دولة . قد تقضي بعض الوقت في الجلوس على مقعد عام في ساحة البلدة تقرأ صحيفة تحتوي ، بالإضافة إلى الأخبار المحلية والوطنية والطقس ، على تقارير عن سرقة بنك في بوغوتا والفيضانات في دكا وأسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية في طوكيو ، التلوث في لاغوس ونتائج البيسبول من الولايات المتحدة . عبر الساحة تجمعت حشود صغيرة حول مجموعة من موسيقيي الشوارع من بيرو الذين يعزفون الألحان الشعبية التقليدية في جبال الأنديز . وعند النافورة يقوم رجل عاطل بتوزيع منشورات احتجاجا على فقدان الوظائف المحلية نتيجة لتقليص حجم الشركات عبر الوطنية الأجنبية . تطلق فوق طائرة ركاب نفثة روسية تهبط في مطار المدينة الدولي . في تقاطع الشارع ، يندفع الشباب المغامر لتنظيف الزجاج الأمامي للسيارة قبل أن تتحول إشارات المرور إلى اللون الأخضر . ومع صعودك للعودة إلى المكتب ، تطلب مجموعة من السياح اليابانيين اتجاهات إلى الكاتدرائية . قم بتوجيههم بعد الميناء الذي أعيد تطويره حيث مقاهي الرصيف لما بعد الحداثة والشقق العلوية الواقعة حول مرسى اليخوت في مكان كان مستودعات الان مهجورة وأرصعة من الماضي الصناعي . على ضفة النهر المقابلة ، ينتظر موقع حديقة المهرجان الحديثة بعد إعادة التطوير في إطار مخطط شراكة بين القطاعين العام والخاص لبناء قاعة للحفلات الموسيقية ومتحف العلوم ومسرح I-max وبرج الألفية .

بعد العمل ، تقابل بعض الأصدقاء في حانة أيرلندية ، قبل الذهاب لتناول العشاء في مطعم إندونيسي . نظرًا لأن وسط المدينة يفرغ من القوى العاملة أثناء النهار ، فإن المساحة يعيدها السكان الليليون من عمال الخدمة والباحثين عن الترفيه . البحث بلا مأوى عن مكان للنوم ليلاً في مداخل المباني التجارية الصامتة الآن ، بينما في الظلال يتاجر تجار المخدرات . تأخذك الرحلة إلى منزلك في الضواحي في الماضي مناطق الضواحي الداخلية للإسكان الاجتماعي حيث تتجمع مجموعات العاطلين عن العمل في زوايا الشوارع حيث يمر الغرباء بمزيج من الفضول والشك . لم يكن لدى العديد من الشباب عمل مطلقًا ويفتقرون إلى المؤهلات

التعليمية لدخول القوى العاملة ، في حين أن كبار السن الذين كانوا يعملون سابقًا في الهندسة الثقيلة ليس لديهم المهارات المرنة اللازمة للتنافس على مكان في الاقتصاد ما بعد الفوردي .

بعض أحياء المدينة الداخلية

تحتلها الأقليات العرقية ، في حين أن البعض الآخر يستوعب مجتمعات نمط الحياة ، كل منها يساهم في التنوع الثقافي للمدينة . أبعد من ذلك ، نحو حافة المدينة ، يؤكد انتشار المجتمعات المسورة من الطبقة الوسطى على مستويات الفصل والاستقطاب الاجتماعي داخل المدينة . بمجرد أن تكون على الطريق السريع الحضري سرعان ما خلفت أضواء المدينة ، بعيدا عن العين ، بعيدا عن العقل - حتى الغد .

لماذا دراسة جغرافية الحضر ؟

توفر جغرافية الحضر فهماً للبيئات المعيشية لغالبية سكان العالم . إن معرفة جغرافية الحضر ذات أهمية لكل من الطلاب والمواطنين في العالم المعاصر . الأماكن الحضرية ظاهرة معقدة . الجغرافيا الحضرية untangles غير ملموسة وهذا التعقيد من خلال شرح توزيع المدن والبلدات ، والتشابهات والاختلافات الاجتماعية المكانية الموجودة بين الأماكن الحضرية وداخلها .

يتبنى هذا الكتاب منظورًا عالميًا لدراسة جغرافية الحضر . يقر المنظور على :-

١ . الترابط بين المجتمع الحضري العالمي نتيجة للعولمة ؛

٢ . العلاقة الجدلية بين العمليات العالمية والمحلية في بناء وإعادة بناء البيئات الحضرية ؛

٣ . أهمية الاختلافات المحلية والإقليمية في طبيعة التمدن ضمن المفهوم الشامل للاقتصاد والمجتمع العالمي .

توضح المفاهيم والمواضيع والقضايا المقدمة في هذا الفصل الافتتاحي مدى تعقيد الظواهر الحضرية والقوة التفسيرية لجغرافية الحضر . توفر المفاهيم والنظرية الإطار الأساسي للتفسير في أي موضوع أكاديمي . وبناءً على ذلك ، يجب أن يستند الفهم الصحيح لجغرافية الحضر إلى مزيج من البصيرة النظرية والتحليل التجريبي . لمؤلف كتاب مدرسي ، إن تحديد كيفية و وقت تقديم المحتوى النظري (الصعب أحياناً) للطلاب هو دائماً سؤال صعب . هذا الكتاب يفضل النهج المزدوج . فمن خلال النص ، يتم دمج النظريات والمفاهيم ذات الصلة مع الأدلة التجريبية لإلقاء الضوء على مواضيع وقضايا معينة قيد التحقيق . بالإضافة إلى ذلك ، نظرًا لأن الطلاب يجب أن يكونوا على دراية بالمنظورات والمناقشات الفلسفية الرئيسية في مرحلة مبكرة ، فقد تم تقديمها في الفصل التالي . معاً ، يوفر الفصلان اللذان يشكلان الجزء

الأول من الكتاب الأساس لمناقشاتنا اللاحقة العريضة لمجموعة من الموضوعات والقضايا التي تشكل موضوع جغرافية الحضرة .

الاسئلة التي يجيب الكتاب عنها حسب محورها

- ١) الجغرافيا الحضرية: من العالمية إلى المحلية
لماذا دراسة جغرافية الحضرة ؟
ما هي طبيعة العلاقة بين القوى العالمية والمحلية في إنتاج البيئات الحضرية؟
كيف أثرت العولمة على شكل ووظيفة المدن؟
- ٢) المفاهيم والنظرية في جغرافية الحضرة
ماذا نعني بالحضرة؟
ما هي المساهمات النظرية الرئيسية التي قدمتها جغرافية الحضرة : من المنظورات العالمية إلى المنظورات المحلية ؟
- ٣) أصول ونمو المدن
متى وأين ولماذا نشأت أقدم المدن؟
ما هي الخصائص الاجتماعية والمكانية لمدينة ما قبل الصناعة والصناعة وما بعد الصناعة؟
- ٤) السياق العالمي للحضرة والتغير الحضري
هل تنخفض الاختلافات الاجتماعية والثقافية بين المدن نتيجة للعولمة؟
ما مدى أهمية مدينتك من الناحية المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو العالمية؟
- ٥) منظورات إقليمية حول الحضرة والتغير الحضري
لماذا تنمو مدن العالم الثالث بشكل أسرع من مدن العالم المتقدم؟
كيف تطور نمط الاستيطان الحضري في أمريكا الشمالية؟
لماذا يوجد العديد من أعظم مراكز الحياة الحضرية في أوروبا؟
- ٦) النظم الحضرية الوطنية
ما هي الوظائف التي تؤديها المدن؟
هل تهيمن أي مدينة واحدة أو مجموعة مدن على النظام الحضري الوطني؟
ما مدى اتساع المناطق الداخلية لمدينتك؟
- ٧) استخدامات الأراضي في المدينة
ما هي الاستخدامات الرئيسية للأراضي الحضرية؟
ما العوامل والعوامل الكامنة وراء تغير استخدام الأراضي في المدينة؟
كيف يختلف استخدام السكان للفضاء الحضري؟
- ٨) التخطيط والسياسات الحضرية
لماذا يختلف تأثير التخطيط والسياسات الحضرية بين البلدان؟
كيف يؤثر التخطيط العام على التنمية الحضرية في المدينة الرأسمالية؟
ما هو تأثير انهيار الشيوعية على شكل و وظيفة المدينة الاشتراكية؟
- ٩) المدن الجديدة
ما الفرق بين "البلدة القديمة" و "البلدة الجديدة"؟
هل يجب تلبية الطلب المتزايد على المساكن بالبناء على أرض خضراء أو على مواقع بنيت سابقا في المدن القائمة؟
- ١٠) التنقل وتغيير الحي السكني

- لماذا تنتقل الأسر؟
كيف تعمل أسواق الإسكان الحضرية؟
ما هي العوامل التي تؤدي إلى هجر المساكن وتحسينها وتجديد الأحياء السكنية؟
(١١) مشاكل الإسكان وسياسة الإسكان
ما هي الأهمية النسبية لمختلف فترات السكن في المدينة؟
هل هناك عرض كاف للسكن اللائق وبأسعار معقولة؟
لماذا الناس بلا مأوى؟
ما الذي يمكن أن تفعله الحكومات لتحسين نوعية المساكن وتوافرها؟
(١٢) تجارة التجزئة الحضرية
ما هي أشكال البيع بالتجزئة المتوفرة في المدينة؟
ما هو تأثير الضواحي على هيكل توفير البيع بالتجزئة؟
ما الصعوبات التي تواجه المستهلكين المحرومين؟
(١٣) النقل الحضري
ما هي طرق السفر السائدة في منطقة العاصمة؟
ما هي العلاقة بين سياسة النقل والبنية الحضرية؟
هل المدينة الموجهة للسيارات مستدامة؟
(١٤) اقتصاد المدن
ما هو الأساس الاقتصادي للمدينة؟
كيف يرتبط الاقتصاد الحضري بالاقتصاد العالمي؟
إلى أي مدى تأثرت مدينتك بالتصنيع في العقود الأخيرة؟
ما هو الدور الذي يلعبه القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الحضري؟
(١٥) الفقر والحرمان في المدينة الغربية
ما هي جوانب الحرمان المتعدد الواضح في المدينة؟
هل هناك مشكلة داخل المدينة؟
هل تعاني أحياء معينة من آثار التدهور على المدى الطويل؟
ما الذي يمكن فعله للتخفيف من مشاكل الفقر والحرمان؟
(١٦) الاستجابات الوطنية والمحلية للتغير الاقتصادي الحضري
ما هي الاستراتيجيات التي تم استخدامها لمعالجة مشاكل التدهور الاقتصادي الحضري؟
هل هناك دور للاستراتيجيات الاقتصادية المحلية أو لاقتصاد المجتمع في التجديد الاقتصادي الحضري؟
ما هو تأثير التجديد الذي قادته الملكية الخاصة على البنية الاجتماعية المكانية للمدينة؟
هل الصناعات الثقافية مهمة؟
(١٧) الاستهلاك الاجتماعي والعدالة الاجتماعية في المدينة
هل هناك أي دليل على عدم المساواة الاجتماعية أو المكانية في الحصول على الخدمات العامة؟
إلى أي مدى أثرت التخفيضات في الإنفاق العام على توفير خدمات الرعاية الاجتماعية في المدينة؟
(١٨) التمايز والتجمعات السكنية في المدينة
هل المدينة ، أو أحياء معينة داخل المدينة ، تولد شعورا بالانتماء للمكان؟
لماذا يحدث الفصل السكني؟
ما مدى انتشار الاستقطاب الاجتماعي في مدينتك؟
كيف تغيرت مدينتك خلال السنوات الأخيرة؟

١٩) الحياة الحضرية

- كيف تحدد أن المدينة صالحة للعيش فيها ؟
ما هي المخاطر الرئيسية للحياة الحضرية؟
هل هناك علاقة بين التصميم الحضري والسلوك الاجتماعي؟
كيف يتعامل السكان المختلفون ، مثل النساء وكبار السن والأطفال وأفراد الأقليات
والمعوقين ، مع ضغوط الحياة الحضرية؟
- ٢٠) السلطة والسياسة والحكم الحضري
ما شكل الحكومة التي تسيطر على المدينة؟
هل تسهل الجغرافيا السياسية للمنطقة الحضرية عمل الحكومة الجيدة أم تقيدته ؟
هل يشارك المواطنون في الحكومة الحضرية؟
ما هي العلاقة بين الحكومة الحضرية والحكومة المركزية؟
- ٢١) التحضر في العالم الثالث ضمن نظام حضري عالمي
كيف ترتبط عمليات التحضر والتغير الحضري في العالم الثالث بعمليات العالم المتقدم؟
ما هو الدليل على تأثير الاستعمار على التنمية الحضرية؟
ما هو الدور المحتمل لمدن العالم الثالث داخل النظام الحضري العالمي في القرن
الحادي والعشرين؟
- ٢٢) الهيكل الداخلي لمدن العالم الثالث
ما هي الاختلافات الهيكلية الرئيسية بين مدن العالم الثالث ومدن العالم المتقدم؟
كيف أثر إلغاء الفصل العنصري على شكل المدن في جنوب أفريقيا؟
هل مفهوم المدينة الإسلامية صحيح؟
- ٢٣) الهجرة من الريف إلى الحضر في العالم الثالث
ما هي المساهمات النسبية للهجرة والتغير الطبيعي للسكان في ديناميات سكان المناطق
الحضرية؟
لماذا يهاجر الناس إلى المدن وما هي العواقب على جغرافية الحضر للعالم الثالث؟
ما هي استجابة الحكومات للهجرة من الريف إلى الحضر؟
- ٢٤) الاقتصاد الحضري والعمالة في العالم الثالث
ما هي المكونات الرئيسية للاقتصاد الحضري؟
ما هو دور النساء والأطفال في الاقتصاد الحضري؟
ما مدى أهمية اقتصاد الأسرة في استراتيجيات التكيف لفقراء الحضر؟
- ٢٥) إسكان فقراء الحضر في العالم الثالث
ما هي المصادر الرئيسية لمأوى الفقراء الحضر في العالم الثالث؟
متى وأين ولماذا تنشأ المستوطنات العشوائية؟
ما هي الاستجابة التي قدمتها حكومات العالم الثالث لمشكلة توفير الإسكان لذوي الدخل
المنخفض؟
- ٢٦) المشاكل البيئية في مدن العالم الثالث
ما هي المخاطر البيئية الرئيسية التي يواجهها السكان الحضر الفقراء في العالم الثالث؟
كيف تدير مدن العالم الثالث النفايات الناتجة عن تزايد عدد سكانها؟
ما هو الأثر البيئي للمدينة على المنطقة المحيطة؟
- ٢٧) الصحة في مدينة العالم الثالث
ما هي الأسباب الرئيسية للمرض والوفيات في مدينة العالم الثالث؟
هل تختلف المشاكل الصحية في مدن العالم الثالث عن تلك التي تعاني منها مدن العالم
المتقدم؟
ما الذي يمكن فعله لمعالجة المشاكل الصحية لمدن العالم الثالث؟

- ٢٨) المرور والنقل في مدينة العالم الثالث
ما هي الأشكال الرئيسية للنقل الحضري؟
ما هو الدور الذي تلعبه paratransit؟
ما هي مشاكل المرور والنقل الرئيسية؟
- ٢٩) الفقر والسلطة والسياسة في مدينة العالم الثالث
كيف يستجيب الفقراء لمركزهم المحروم داخل هيكل السلطة الحضرية؟
ما مدى أهمية العميلية (زبون - معميل)؟
ما هي أهمية الحركات الاجتماعية الحضرية في مدينة العالم الثالث؟
- ٣٠) مستقبل المدينة - مدن المستقبل
ما هي التنمية الحضرية المستدامة؟
ما هي طبيعة العلاقة بين استهلاك الطاقة والشكل الحضري؟
ماذا سيكون شكل مدينة المستقبل؟